@ 528 @ رسول ا صلى ا عليه وسلم) . وقال ابن عباس أيضاً ومجاهد وقتادة والسدي : كانت تمشي بالنميمة ، ويقال للمشاء بها : يحمل الحطب بين الناس ، أي يوقد بينهم النائرة ويورث الشر . قال الشاعر : % (من البيض لم يصطد على ظهر لامه % .

ولم تمش بين الحي بالحطب الرطب .

جعله رطباً ليدل على التدخين الذي هو زيادة في الشر . وقال الراجز : % (إن بني الأرزم حمالو الحطب % .

هم الوشاة في الرضا وفي الغضب .

. %)

وقال ابن جبير : حمالة الخطايا والذنوب ، من قولهم : يحطب على ظهره . قال تعالى : { وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ } . وقيل : الحطب جمع حاطب ، كحارس وحرس ، أي يحمل الجناة على الجنايات ، والظاهر أن الحبل من مسد . وقال عروة بن الزبير ومجاهد وسفيان : استعارة ، والمراد سلسلة من حديد في جهنم . وقال قتادة : قلادة من ودع . وقال ابن المسيب : قلادة فاخرة من جوهر ، فقالت : واللات والعزى لأنفقنها على عداوة محمد . قال ابن عطية : وإنما عبر عن قلادتها بحبل من مسد على جهة التفاؤل لها ، وذكر تبرجها في هذا السعي الخبيث ، انتهى . وقال الحسن : إنما كانت خرزاً . وقال الزمخشري : والمعنى في جيدها حبل مما مسد من الحبال ، وأنها تحمل الحزمة من الشوك وتربطها في جيدها ، كما يفعل الحطابون تحسيساً لحالها وتحقيراً لها بصورة بعض الحطابات من المواهن لتمتعض من ذلك ويمتعض بعلها وهما في بيت العز والشرف وفي منصب الثروة والجدة . ولقد عير بعض الناس الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بحمالة الحطب ، فقال : % (ماذا أردت إلى شتمي ومنقصتي % .

أم ما تعير من حمالة الحطب .

) % % (غرساء شاذخة في المجد سامية % .

كانت سليلة شيخ ثاقب الحسب .

. %)

ويحتمل أن يكون المعنى : إن حالها يكون في نار جهنم على الصورة التي كانت عليها حين كانت تحمل حزمة الشوك ، فلا يزال على ظهرها حزمة من حطب النار من شجر الزقوم أو الضريع ، وفي جيدها حبل مما مسد من سلاسل النار ، كما يعذب كل مجرم بما يجانس حاله في جرمه ،

انتهى . .

ولما سمعت أم جميل هذه السورة أتت أبا بكر ، وهو مع رسول ا صلى ا عليه وسلم) في المسجد وبيدها فهر ، فقالت : بلغني أن صاحبك هجاني ، ولأفعلنّ وأفعلن ؛ وأعمى ا تعالى بصرها عن رسول ا صلى ا عليه وسلم) . فروي أن أبا بكر ، رضي ا تعالى عنه ، قال لها : هل تري معي أحداً ؟ فقالت : أتهزأ بي ؟ لا أرى غيرك . وإن كان شاعراً فأنا مثله أقول : % (مذمماً أبينا % .

ودينه قلينا .

. %)

% (وأمره عصينا فسكت أبو بكر ومضت هي ، فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم) : (لقد حجبتني عنها ملائكة فما رأتني وكفى ا شرها) . وذكر أنها ماتت مخنوقة بحبلها ، وأبو لهب رماه ا تعالى بالعدسة بعد وقعة بدر بسبع ليال . % .